

## تأملات من قوله **جَلَّالَهُ** (وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته...)

يوسف الشبل

هذه الآية هي في سياق احكام الطلاق. وما يترتب على الطلاق. والشيخ رحمه الله مثل ما ذكرنا في لقاءات كثيرة وفي مواقف كثيرة تعميم الاحكام تعميم الاحكام ليست خاصة في الطلاق وان اشار الشيخ في اخر الكلام - [00:00:00](#)

فيما يتعلق بان المرأة قد اذا حصل لها فرقة من زوجها وطلاق من زوجها ان الله سيغنيها بخير من ذلك. وان كانت الآية في الطلاق الا ان الشيخ رحمه الله - [00:00:18](#)

عمم هذا الحكم. فالانسان هذا يعني عشان نفهم الآية على عمومها الانسان قد يطرق بابا من ابواب الخير الرزق ثم ينغلق امامه هذا الباب. فاذا انغلق هذا الباب لا لا تقبل تكن عزيمة قوية. وابحث عن ابواب الخير الكثيرة. ستجد خيرا. انغلق هذا الباب ستجد باب اخر. انغلق الباب الثاني - [00:00:31](#)

تجد ثالث ورابع وخير الله واسع. لا تتوقف عند هذا. هذا هذا هو مقصد الشيخ. فيقول الاسباب كثيرة ومسببها هو الله سبحانه وتعالى فلا تكن نفسك ضعيفة اذا انغلق الباب وقفت متحيرة ضائعا وفضل الله واسع ولذلك قال ان يتفرقا يغني الله كل - [00:00:59](#)

لم من سعته. فاذا انغلق الباب فسيغنيك الله من سعته اكبر واكبر. وخير عظيم فيقول لا ييأس الانسان اذا من فضل الله ففضل الله ففضل الله سبحانه وتعالى واسع. واذا انغلق باب فتح الله لك ابوابا كثيرة - [00:01:19](#)

لكن ينبغي لك ان تعتمد على الله وان تتوكل على الله وان تفوض امرك الى الله وتعلم ان الذي يرزق هو الله سبحانه وتعالى لا فلان ولا فلان من البشر. فعليك ان تبحث وان تطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى - [00:01:36](#)

يقول هذه عبودية يهين الناس يجعلها من من العادات والتقاليد لا هذه عبودية انت تتعبد الله لان التوكل على الله وتفويض امرك الى الله نوع من العبادة نوع من العبادة فلا يفوتك هذا الشيء. كل اعمالك اجعلها عبادة لله حتى في الرزق وحتى في الوظائف. حتى في

الاعمال - [00:01:53](#)

وغيرها اجعلها لله سبحانه وتعالى فاجعلها عبادة لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال قال التوكل التوكل عبادة التوكل على الله سبحانه نوع من أنواع العبادة يقول الشيخ رحمه الله يقول هذه المرأة - [00:02:15](#)

التي كانت مع زوجها متصلة به ينفق عليها وقد عاشت معه هذه المدة ثم حصل ما حصل من الطلاق فاذا تفرقا يغني الله كل من سعته. فلا تحزن المرأة على الطلاق - [00:02:34](#)

ولا يحزن الرجل ايضا على اذا خرجت منه المرأة لان قد ايضا المرأة تطلب الطلاق من زوجها فيحزن الزوج على فراق زوجته او طبعاً في طلاق او في وفاة او في اي نوع من انواع الفرقة سواء كانت من طرف الزوج او من طرف الزوجة فكل - [00:02:49](#)

من الطرفين لا يحزن وتطمئن نفسه لان هذا حصل بقضاء الله وقدره وبحكمته. وان الله وعد عند الفرقة بالخير العظيم. قالوا ان يتفرقا يغني الله كلا من سعته. يقول الشيخ لم يقل يغني الله المرأة مع ان السياق في المرأة المطلقة - [00:03:09](#)

قال لا يغني كل الطرفين حتى الزوج اذا حصل له يغنيه الله سبحانه وتعالى من سعته. قال وكان الله واسعا حكيما. نلاحظ ان الآية ختمت باسمين من اسماء الله الجليلين - [00:03:30](#)

الجليلة ما هي ما هذا نسمان؟ قال الواسع والحكيم انت لما تقرأ القرآن وتبحث عن اسم واسع في القرآن الكريم الواسع ما هو هو ذو العطاء الكثير الذي لا يحد بحد - [00:03:46](#)

سبحانه وتعالى عطاءه عظيم لا فهو واسع الخير. واسع الخير واسع العطاء زين هذا اسم الواسع. اذا تأملت اسم الواسع في القرآن

القرآن الكريم وجدته يأتي في مثل هذه هذه الامور. في - [00:04:02](#)

في ابواب الرزق. في ابواب الرزق. الله سبحانه وتعالى قال قال في في في الزواج في سورة النور الايامى منكم والصالحين من

عبادكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله. ها والله واسع - [00:04:19](#)

عليهم تلاحظ ان كلمة واسع يأتي معها ماذا؟ اسم العليم في كل المواضع في كل مواضع يأتي الواسع ويأتي معه كيف واسع وعليم؟

نقول واسع وتجد من الناس من يتزوج وتزيد ديونه وتزيد عليه - [00:04:39](#)

مصاريف فكيف يقول الله يغني الله كل من سعته؟ نقول واسع وعليم بمن يستحق ان يوسع الله عليه عليم سبحانه وتعالى بمن

يستحق لان هذا قد يستحق هذا لا يستحق ليس كل واحد يعطى والله عليم بمن يستحق ولذلك تلاحظ اسم العليم - [00:04:59](#)

ثم يأتي مع الواسع لكن عندنا الاية هذي خصت باسم اخر لم يذكر العليم. وانما ذكر ماذا؟ قال الحكيم الشيخ علق رحمه الله قال قال

الحكيم الذي يضع السعة او يضع الخير او يضع الرزق في موضعه - [00:05:18](#)

فالحكيم كالعليم. العليم لانه يعلم من يستحق. والحكيم لانه من حكمته ان يضع هذا الشيء في هذا المكان وان يصرفه عن هذا المكان

ولذلك قال انما انما الوعد لها وله وواسع عطاءه واسع ومن الحكمة من انقطع رجاؤه من - [00:05:39](#)

المخلصين ان يتصلوا بالله فالله هو الحكيم وهو بالخير العظيم وهو الواسع فعلى المسلم وعلى المسلم ان ان يقف مع هذه الاية

ويتأمل هذه الاية ويعرف فضل الله سبحانه وتعالى وخيره ولا ينقطع رجاؤه عن الله - [00:06:00](#)

سبحانه وتعالى لا ينقطع رجاءك عن الله. عليك بان تتوكل على ربك. عليك بان تطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى. فهو الذي يغني

هو الذي يغني عباده سبحانه وتعالى عموما هذه اية وان كانت في سياق الطلاق والفرقة بين الزوجين الا ان الشيخ رحمه الله وسع

مداركها - [00:06:19](#)

في سائر ما يحتاج اليه الانسان من التوسعة وطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى - [00:06:41](#)